بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال ابن اسحق وحدثني ابو اسحاق بن يسار وغيره من اهل العلم عن اشياخ من الانصار قالوا لما اطاف القوم بعتوا عمير بن وهب الجمحي فقالوا احزر لنا اصحاب محمد قال فاستجال بفرسه حول العسكر ثم رجع اليهم فقال ثلاث مائة رجل يزيدون قليلا او ينقصونه ولكن امهلوني حتى انظر ألكمينا لهم او مددا قال فضرب في الوادي حتى ابعد فلم ير شيئا فرجع اليهم فقال ما رأيت شيئا ولكني قد رأيت يا معشر قريش البلايا تحمل المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع قوم ليس لهم منعة ولا ملجأ الا سيوفهم والله ما ارى ان يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلا منكم فاذا اصابوا منكم اعدادهم مما خير العيش بعد ذلك فروا رأيكم فلما سمع حكيم بن حزام ذلك مشى في الناس فاتى عتبة بن ربيعة فقال يا ابا الوليد انك كبير قريش وسيدها والمطاع فيها هل لك الى ان لا تزال تذكر منها بخير الى آخر الدهر قال وما ذاك يا حكيم قال ترجع بالناس وتحمل امر حليفك عمرو بن الحضرمي قال قد فعلت انت علي بذلك انما هو حليفي فعلي عقله وما اصيب من ماله فات ابن الحنظلية قال بن هشام والحنظلية ام ابي جهل وهي اسماء بنت مخربة فاتي اخي ان يشجر امرا الناس غيره يعني ابا جهل ثم قام عتبة خطيبا فقال يا معشر قريش انكم والله ما تصنعون بان تلقوا محمدا واصحابه شيئا والله لئن اصبتموه لا يزال الرجل ينظر في وجه رجل يكره النظر اليه قتل ابن عمه او ابن خاله او رجلا من

عشيرته فارجعوا وخلوا بين محمد وبين سائر العرب فان اصابوه فذلك الذي اردتم وان كان غير ذلك الناكر ولكم تعرضوا منه ما تريدون قال حليم فانطلقت حتى جئت ابا جهل فوجدته قد نثل درعا من درعه يهيئها فقلت له يا ابا الحكم ان عتبة ارسلني اليك بكذا وكذا للذي قال فقال انتفخ والله سحره حين رأى محمدا واصحابه كلا والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد وما بعتبة ما قال ولكنه قد رأى محمدا واصحابه اكلة جزور ونسيهم انه قد تحوفكم عليه ثم بعث الى عامر بن الحضرمي فقال هذا حليفك يريد ان يرجع بالناس وقد رأيت ثأرك بعينك قم فانشد خفرتك وتنشد اخيك قال السهيلي قول ابي جهل لعامر بن الحضرمي قم فانشد خفرتك اي اطلب من قريش الوفاء بخفرتهم لك لانك حليف لهم يقال خفرت الرجل خفرة اذا اجرته والخفير المجير ورجع في رواية السيرة فقام عامر بن الحضرمي فاكشف ثم صرخ واعمراه واعمراه فحميت الحرب وحقب امر الناس واستوسقوا على ما هم عليه من الشر وافسد على الناس الرأي الذي دعاهم اليه عتبة فلما بلغ عتبة قول ابي جهل انتفخ والله سحره قال سيعلم مصفر استه من انتفخ سحره أنا ام هو قال السهيلي قول عتبة عن ابي جهل مصفر استه كلمة لم تخبر عنه عتبة قد قيلت قبل ذلك لغابور بن ابن النعمان او لغابور بن ابن المنذر لانه كان مرضا لا يغزو اي الحروب فقيل له مصفر استه يريدون صفرة الخلوق والطيب وقد قال هذه الكلمة قيس بن زهير في حذيفة بن بدر يوم الهباءة وسادات العرب لا تستعمل الخلوق والطيب الا في الدعة والخفض وتعيبه في الحرب

اشد العيب واحسب ان اباجهل لما سلمت العير وراى ان نحر
الجزور وبشر بالخمر بدر وتعزف عليه القيان بها استعمل
الطيب فلذلك قال له عتبة هذه المقالة رجع الى رواية السيرة
ثم التمس عتبة بيضة ليدخلها فى راسه فما وجد فى الجيش بيضة تسعه
من عظم هامته فلما راى ذلك اعجز على راسه ببرد له قال ابن اسحق
وقد خرج الاسود بن عبد الاسد المخزومى وكان رجلا شرسا سيى الخلق
فقال اعاهد الله لاشربن من حوضهم او لاهدمنه او لاموتن دونه
فلما خرج اليه حمزة بن عبد المطلب فلما التقيا ضربه حمزة فاطن
قدمه بنصف ساقه وهو دون الحوض فوقع على ظهره تشخب رجله
دما نحو اصحابه ثم حبا الى الحوض حتى اقتحم فيه يريد ان يبر يمينه
واتبعه حمزة وضربه حتى قتله فى الحوض ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة
وابنه الوليد بن عتبة حتى اذا فصلوا من الصف دعا الى المبارزة
فخرج اليه فتية من الانصار وهم عوف ومعوذ ابنا الحرث وامهما
عفرا ورجل اخر يقال هو عبد الله بن رواحة فقالوا من انتم فقالوا
رهط من الانصار فقالوا ما لنا بكم حاجة ثم نادى مناديهم يا
محمد اخرج الينا اكفاءنا من قومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قم يا عبيدة ابن الحرث وقم يا حمزة وقم يا علي فقالوا نعم اكفاء كرام فبارز
عبيدة وكان اسن القوم عتبة بن ربيعة وبارز حمزة شيبة بن ربيعة
وبارز علي الوليد بن عتبة فاما حمزة رضى الله عنه فلم يمهل شيبة ان
قتله واما علي رضى الله عنه فلم يمهل الوليد ان قتله واختلف عبيدة
وعتبة بينهما ضربتين كلاهما اثبت صاحبه وكر حمزة وعلي رضى الله عنهما

باسيافهما

تاريخ وقعة بدر

باسيافهما على عتبة فذففا عليه واحتملا صاحبهما فجاءا به الى اصحابه
قال ابن اسحق ثم تزاحف الناس ودنا بعضهم من بعض وقد
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان لا يحملوا حتى يامرهم
وقال ان اكتنفكم القوم فانضحوهم عنكم بالنبل ورسول الله صلى الله
عليه وسلم فى العريش معه ابو بكر الصديق رضى الله عنه وكانت وقعة
بدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان قال ابن اسحق
كما حدثنى جعفر بن محمد بن على بن الحسين رضوان الله عليهم قال ابن اسحق
وحدثنى حبان عن اشياخ من قومه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عدل صفوف اصحابه يوم بدر وفى يده قدح يعدل به القوم فمر
بسواد بن غزية وهو مستنتل من الصف فطعن بطنه بالقدح وقال
استو يا سواد فقال يا رسول الله اوجعتنى وقد بعثك الله بالحق والعدل
فاقدنى فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه فقال استقد
قال فاعتنقه فقبل بطنه فقال ما حملك على هذا يا سواد قال يا رسول
الله حضر ما ترى فاردت ان يكون اخر العهد بك ان يمس جلدي جلدك
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له بخير وقال له قال ابن اسحق
ثم عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف ورجع الى العريش
فدخله ومعه فيه ابو بكر ليس معه غيره ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يناشد ربه ما وعده من النصر ويقول فيما يقول اللهم ان تهلك هذه
العصابة اليوم لا تعبد وابو بكر رضى الله عنه يقول يا نبى الله بعض
مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك وقد خفق رسول الله صلى
الله عليه وسلم خفقة وهو فى العريش ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اتاك

لنا

فيه

بزواشق رجالهم

مستنتل اى بارز من الصف

نصر الله هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده على ثنايا النقع يعني
الغبار قال السهيلي ذكر بن اسحق قول ابي بكر رضي الله عنه لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يا نبي الله بعض مناشدتك ربك فان الله منجز
لك ما وعدك قال السهيلي وفي هذا الحديث من المعاني ان يقال
كيف جعل ابو بكر رضي الله عنه يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكف
عن الاجتهاد في الدعاء ويثبته ويقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو المقام الاحمد ويثبته نوق يقين كل احد ضمنت شيخنا
الحافظ رحمه الله يقول في هذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مقام الخوف وكان صاحبه رضي الله عنه في مقام الرجاء وكلى المقامين
سواء في الفضل لا يريد ان النبي صلى الله عليه وسلم والصديق سواء
ولكن الرجاء والخوف مقامان لا بد للايمان منهما فابو بكر رضي الله عنه
في تلك الساعة كان في مقام الرجاء بالله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم
كان في مقام الخوف من الله تعالى لان لله تعالى ان يفعل ما شاء فخاف
ان لا يعبد الله تعالى في الارض تعبدها خوفه ذلك عبادة واما
قاسم بن ثابت فذهب في معنى الحديث الى غير هذا قال انما ذلك
من قول الصديق رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم رقة عليه لما
رأى من نصبه في الدعاء والتضرع الى الله سبحانه حتى سقط الرداء عن
منكبيه فقال له بعض لهذا يا رسول الله اي لم تتعب نفسك هذا التعب
والله وعدك بالنصر وكان رقيق القلب شديد الاشفاق على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال السهيلي واما اجتهاد النبي صلى الله
عليه وسلم ونصبه في الدعاء فانه راى لليلة تنصب في القتال وجرب

علم السلام

السلام على ثنايا الغبار وانصار الله يجرصون غبار الموت والجهاد
حاضرين جاد بالسيف وجاد بالدعاء من سنة الامام ان يكون
وراء الجند لا يقاتل معهم فكان لكل احد اجتهاد وجد ولكن ليريح نفسه
من احد الجدين واحسبهما دين وانصار الله وملائكته يجتهدون
ولا ليوثر الدعة وحزب الله مع اعدائه يجتلدون قال السهيلي
ايضا وذكر بن اسحق قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل على ثنايا
النقع وهو الغبار وفي حديث اخر قال لزبير على فرس شقرا وعليه عمامة
حمراء وقد عصم ثنيته الغبار انتهى ما انتخب به السهيلي رحمه الله من
فوايده الغريبة قال بن اسحق وقد رمي يومئذ مولى عمر بن الخطاب رضي
الله عنه بسهم فقتل وكان اول قتيل من المسلمين ثم رمي حارثة بن سراقة
احد بني عدي بن النجار وهو يشرب من الحوض بسهم فاصاب نحره فقتله
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحرضهم وقال والذي نفس
محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا
ادخله الله الجنة فقال عمير بن الحمام اخو بني سلمة وفي يده تمرات يأكلهن
بخ بخ اما بيني وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلني هؤلاء ثم قذف
التمرات من يده واخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل قال بن اسحق
وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ان عوف بن الحرث وهو بن عفراء
قال يا رسول الله ما يضحك الرب من عبده قال غمسه يده في العدو
حاسرا فنزع درعا كانت عليه فقذفها ثم اخذ سيفه فقاتل القوم
حتى قتل قال بن اسحق وحدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد
الله بن ثعلبة بن صعير العذري حليف بني زهرة انه حدثه انه لما التقى

يضحكه الى بر ضيه

الى الناس ح

النصارى ولقد دعاني قيصر الى ذلك فابيت
عليه فانتدب له ملك بن رافلة فقتله الله ولكني لست ارى حتى
ينفعه ولا باطلا يضره والذي يمدني اليه اقوى من الذي يخلجني عنه
وسانظر قال السهيلي ايضا واما المهاجر بن ابي امية فقدم على
الحرث بن عبد كلال فقال له يا حارث انك كنت اول من عرض عليه النبي
صلى الله عليه وسلم نفسه فخطيت عنده وانت اعظم الملوك قدرا
فاذا نظرت في غلبة الملوك فانظر في غالب الملوك واذا سرك يومك
فحث غدك وقد كان قبلك ملوك ذهبت آثارها وبقيت اخبارها
عاشوا طويلا وامّلوا بعيدا وتزودوا قليلا منهم من ادركه الموت
ومنهم من اكلته النقم وانى ادعوك الى الرب الذي ان اردته اهدى
لم يمنعك وان اراداك لم ينفعك منه احد وادعوك الى النبي الامي
الذي ليس شيء احسن مما يؤمر به ولا اقبح مما ينهى عنه واعلم ان لك ربا
يميت الحي ويحيي الميت ويعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور قال
الحرث قد كان هذا النبي عرض نفسه على فخطيت عنه وكان دخرا
لمن صار اليه وكان امر امرئ قد فحضه الياس وغاب عنه الطمع
ولم يكن له قرابة احتمله عليها ولا الى فيه هوى اتبعه فيه عيرانى اري امرا
لم يوسوسه الكذب ولم يبنه الباطل له بدو وسائر وغائبه مافعه
وسانظره انتهى ما انحفه به السهيلي هنا من فوايد الحمد وعجايبه وغرايبه
التي رفع بها عماد سيرة بن هشام واطلع بدور فوايده في مطالعها وها
هو قد احسن فيها الختام قال ابن اسحاق فحدثني الزهري عن عائذ لك
ابتدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشكواه الذي قبضه الله عز

وجل فيه الى ما اراد به من رحمته وكرامته في ليال بقين من صفر
او في اول شهر ربيع الاول وكان اول ما ابتدى به رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ذلك فيما ذكر لي انه خرج الى بقيع الغرقد من جوف
الليل فاستغفر لهم ثم رجع الى اهله فلما اصبح ابتدي بوجعه من يومه
ذلك قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن عمر عن عبيد بن حنين
عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابي مويهبة مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جوف
الليل فقال يا ابا مويهبة قد امرت ان استغفر لاهل هذا البقيع فانطلق
فانطلقت معي فلما وقف بين اظهرهم قال السلام عليكم
اهل المقابر ليهنكم ما اصبحتم فيه مما اصبح الناس فيه اقبلت الفتن
كقطع الظلم يتبع اخرها اولها الاخرة شر من الاولى ثم اقبل علي فقال
يا ابا مويهبة اني قد اوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها
ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي والجنة قال قلت
بابي انت وامي فخذ مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة قال
عليه السلام لا والله يا ابا مويهبة لقد اخترت لقاء ربي والجنة
ثم استغفر لاهل البقيع ثم انصرف فبدا برسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعه الذي قبضه الله فيه قال ابن اسحق وحدثني يعقوب بن
عتبة عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عايشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت رجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من البقيع فوجدني وانا اجد صداعا في راسي وانا اقول
وا راساه فقال بل انا والله يا عايشة وا راساه قالت ثم قال وما

ضرك لوت قبلى فغمت عليك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك
قالت فلت والله لكاني بك لو قد فعلت ذلك لقد رجعت الى بيتي
فاعرست فيه ببعض نسايك قالت فتبسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وثنام به وجعه وهو يدور على نسايه حتى استعز به وهو
في بيت ميمونة فدعا نساه فاستاذنهن ان يمرض في بيتي فاذن
له قال السهيلي اصح ما روي في فضل عايشة رضي الله عنها على
النسا قوله صلى الله عليه وسلم فضل عايشة على النسا كفضل الثريد
على الطعام واراد بالثريد اللحم وجه التفضيل من هذا الحديث
انه قال عليه السلام سيد ادم الدنيا والاخرة اللحم مع ان الثريد
اذا اطلق لفظه فهو اللحم وانشد سيبويه

اذا ما الخبز تاد مه بلحم فذاك امانة الله الثريد

ولولا ما تقدم من الحديث المخصص لخديجة بالفضل عليها حيث قال
عليه السلام والله ما ابدلني الله خيرا منها لقلنا بتفضيلها على خديجة
رضي الله عنها وكذلك القول في مريم الصديقة فانها عند كثير من العلما
نبية نزل عليها جبريل بالوحي ولا تفضل على الانبيا غيرهم رجع الى
رواية الليث وعدة نسا النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن هشام
وكن تسعا عايشة بنت ابي بكر رضي الله عنهما وحفصة بنت عمر بن
الخطاب رضي الله عنهما وام حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب وام سلمة
بنت ابي امية وسوده بنت زمعة زينب وزينب بنت جحش وميمونة
بنت الحرث وجويرية بنت الحرث بن ابي ضرار وصفية بنت حيي ابن
اخطب قال ابن هشام وكان جميع من تزوج رسول الله صلى الله عليه

على قوله فدعا نساه الى اخره

عايشة

وسلم ثلاث عشرة خديجة بنت خويلد وهي اول من تزوج زوجه
اياها ابوها خويلد بن اسد وقتال اخوها عمرو بن خويلد واصدقها
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين بكرة ولدت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ولد كلهم الا ابراهيم وكانت قبله عند ابي هالة
زمالك احد بني سيد ولدت له هند وهيب وكانت قبل ابي هالة
عند عتيق بن عايذ ولدت له عبد الله وجارية وتزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم عايشة بنت ابي بكر رضي الله عنهما بمكة وهي بنت
ست سنين وبنى بها بالمدينة وهي بنت تسع سنين او عشر ولم يتزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا غيرها زوجه اياها ابو بكر الصديق
رضي الله عنه واصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مايه
درهم وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة
بن قيس زوجه اياها سليط بن عمرو واصدقها رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربع مايه درهم وكانت قبله عند السكران بن عمرو
وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش الاسدية
زوجه اياها اخوها ابو احمد بن جحش واصدقها رسول الله صلى
الله عليه وسلم اربع مايه درهم وكانت قبله عند زيد بن حارثة
فيها انزل الله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وتزوج رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة بنت ابي امية المخزومية واسمها
هند زوجه اياها سلمة ابن ابي سلمة ابنها واصدقها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فراشا حشوه ليف وقدحا وصحفة ومجنة وكانت
قبله عند ابي سلمة بن عبد الاسد فولدت له سلمة وعمر ورينب ورقية

ج
ق
ل

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه زوجه اياها ابوها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
واصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مائة درهم وكانت
قبله عند خنيس بن حذافة السهمي وتزوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان بن حرب زوجه
اياها خالد بن سعيد بن العاص وهما بارض الحبشة واصدقها
النجاشي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مائة دينار وهو
الذي كان بعثها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قبله
عند عبيد الله بن جحش الاسدي وتزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم جويرية بنت الحرث ابن ابي ضرار الخزاعية كانت في
سبايا بني المصطلق وقعت في السهم لثابت بن قيس الانصاري
وكاتبها على نفسها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في
كتابتها فقال عليه السلام هل لك في خير من ذلك قالت وما هو قال
اقضي عنك كتابتك واتزوجك قالت نعم فتزوجها قال ابن اسحاق
وينال لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة بني
المصطلق ومعه جويرية بنت الحرث وكانت بذات الجيش دفع جويرية
الى رجل من الانصار وديعة وامره بالاحتفاظ بها وقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاقبل ابوها الحرث بن ابي ضرار بابنة
ابنته فلما كان بالعقيق نظر ان لا بلا التي جاء لها فاعد فرغب في
بعيرين منها فغيبهما في شعب من شعاب العقيق ثم اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد اصبتم ابنتي وهذا فداؤها فقال رسول

نهاية المخطوطة